Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عنده عن إدراك الفروقات الدقيقة؟ إذا كان السمع يدرك الفروقات بين صوت وآخر ألا يعني ذلك أنه يدرك ما ليس مختلفاً في الصوتين؟ لأنه إذا كان لا يدرك ما هو متفق ويدرك فقط ما هو مختلف، عندها يسقط من الصوتين ما هو متفق ويبقى ما هو مختلف، وعندها أيضاً على أيضاً، تصبح (ك) اما مساوية لـ(g) في اسماع من ليس في ثقافتهم الصوتية (ك)، وإما مختلفة عنها. فإذا كانت مختلفة عنها في أسماعهم لم يجز أن يجعلوا: ك = g؛ وإذا كانت لا تختلف عنها في أسماعهم تصير (ك) مساوية لـ (g) وهما مختلفتان؛ ويصير المختلف عندئذٍ مساوياً لما يختلف عنه، وتصير كل الأصوات في أسماعهم معادلة لـ (g) مثلاً.

٢ ـ ليس أمام الذين يقولون بأن الإنسان يسمع من خلال ثقافته إلا أن يقروا بأن كل صوت لا بد أن يختلف عن الصوت الآخر، وبأن هذا الاختلاف ندركه حيناً ونعجز عن ادراكه إذا كان دون مستوى الحدود الدنيا لاسماعنا. فإذا كنا ندرك الاختلاف ولا نظهره في اصواتنا، فذلك يعني اننا نكون إما قادرين على اخراجه ولا نفعل لبعض الأسباب، وإما عاجزين لأسباب محدَّدَة كذلك؛ كأن تكون أعضاء النطق عاجزة عن تلبية العمل الذي تبغيه الإرادة؛ فتقول الإرادة للفرنسي، مثلاً، الفظ (ع) فيلفظ (A)، ولكنه لا يلفظ (m). من المتفق عليه أنه يلفظ (A) ولا يلفظ (m) لأن (A) تحمل من (ع) عنصراً بارزاً وطاغياً هو (A)، وهذا العنصر يستطيع الفرنسي لفظه جيداً ويرى فيه ما يكفي لسد فراغ (ع) عندما يفرنس الفاظاً تحتوي على عنصر (ع). صحيح أن الأصوات المرافقة لـ (ع)